ست وسبعون عاما على مذابح سميل ١٩٣٣

الحركة تحتفي بيوم الشهيد الكلداني السرياني الآشوري

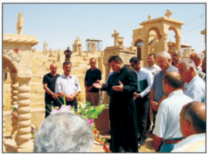

بهرا ـ دهوك

احتفى شعبنا الكلداني السرياني الآشوري في العراق وبلدان المهجر يوم الجمعة ٧ آب ٢٠٠٩ بذكرى الشهيد الكلداني السرياني الآشوري حيث اختير هذا التاريخ للاحتفال بهذه الذكرى العطرة استذكارا لشهداء شعبنا الذين نالوا إكليل الشهادة في مذبحة سميل عام ١٩٣٣ . كما أقيمت بهذه الذكرى قداديس في عدد كبير من الكنائس في الوطن وفي بلدان المهجر. واستذكرت الحركة الديمقراطية الآشورية هذه المناسبة باعتزاز كبير وبمراسيم مهيبة ونشاطات مختلفة، حيث حضرت وفود من الحركة القداديس التي أقيمت في كنائس بغداد والموصل وكركوك وأربيل ودهوك بهذه المناسبة، كما قام وفد رسمي كبير من الحركة ضم السيد يونادم كنا السكرتير العام للحركة الديمقراطية الآشورية عضو مجلس النواب العراقي رئيس قائمة الرافدين، والسيد نينوس بثيو السكرتير السابق للحركة وعدد من أعضاء قيادة الحركة من الكتب السياسي واللجنة المركزية وأعضاء الفروع والكوادر بزيارات إلى أضرحة شهداء الحركة وشهداء شعبنا ولقاء عوائل الشهداء الخالدين في كل من مركز محافظة دهوك وقضاء زاخو وبلدات فيشخابور وكوري كافانا وماتكيش وباختمي الداوودية ودهي وبليجاني وكندكوسا، وفي قضائي تلكيف وباخديدا في سهل نينوى وضعوا خلالها أكاليل الزهور على هذه الأضرحة الطاهرة وأدوا الصلاة على أرواح الشهداء الأبرار وألقوا الكلمات التي ثمنت عاليا تلك التضحية الكبيرة التي قدمها هؤلاء الأبرار لشعبهم ووطنهم وقضيتهم العادلة.

كما زارت وفود عدة عوائل الشهداء في منازلهم، تثمينا للبطولة الكبيرة التي حققها أبناؤهم الذين قدموا الدماء الزكية ثمنا للحرية والحق. وفي مساء ذات اليوم أقامت مجموعة من مؤسسات شعبنا الكلداني السرياني الآشوري احتفالية مركزية على قاعة المركز الثقافي الآشوري في دهوك بحضور السيد يونادم كنا وأعضاء قيادة الحركة وعدد من الآباء الكهنة ونخبة من الضيوف بمختلف عناوينهم وجماهير غفيرة من أبناء شعبنا الكلداني السرياني الآشوري. وابتدأت الاحتفالية بالوقوف دقيقة صمت ترحما على أرواح الشهداء الأبرار، ثم كلمة للسيد يونادم كنا حيا فيها أرواح الشهداء الخالدين واستعرض أبرز معاني وقيم الشهادة والتأكيد على مواصلة مسيرة هؤلاء الأبرار من أجل قضية شعبنا العادلة على طريق إقرار حقوقه في وطنه. توالت بينها فقرات الحفل حيث ألقيت عدة قصائد شارك في ألقائها عدد من الشعراء منهم الشاعر المعروف شاكر سيفو والشاعر الشاب كيوركيس جورج وعدد من الشعراء الشباب الآخرين، والقى السيد نينب يوسف نجل الشهيد الخالد يوسف توما مجموعة من القصائد التي كان قد كتبها الشهيد الراحل قبل نيله إكليل الغار.

كما تضمنت الاحتفالية تقديم مجموعة من التراتيل شارك في تقديمها مجموعة من تلاميذ المدارس السريانية في دهوك والطفلة أناتا سمير فضلا عن محاضرة عن المناسبة شارك فيها السيد نيسان ميرزا رئيس الهيئة الإدارية للمركز الثقافي الآشوري والدكتورة نغم إسحق ليصل الحفل إلى خاتمته وسط تفاعل كبيرة من قبل جماهير شعبنا التي حضرت الاحتفالية.

يوم الشهيد في اربيل

واحياءا لذكرى يوم الشهيد الكلداني السرياني الاشوري في السابع من اب اقيمت القداديس في كنائس اربيل وعنكاوا والتي شارك فيها جمع كبير من ابناء شعبنا كما شاركت وفود من اعضاء فرع اربيل للحركة الديمقراطية الاشورية واتحاد النساء الاشوري واتحاد الطلبة والشبيبة الكلدو اشوري في هذه القداديس التي اقيمت بذكرى شهداء مذبحة سميل التي راح ضحيتها الالاف من ابناء شعبنا وذكرى كل الشهداء الخالدين الذين ضحوا بدمائهم الزكية من اجل نيل حقوق شعبنا. هذا وبعد انتهاء القداديس في كل من كنيستي مار كوركيس في شورش ومار يوحنا المعمدان في عنكاوا قام وفد من قيادة الحركة ضم كلا من السيد نزار حنا مسؤول فرع اربيل وعدد من اعضاء فرع اربيل كما ورافقت الوفد السيدة كاليتا شابا عضوة برلمان اقليم كردستان وسوزان يوخنا مسؤولة فرع اربيل لاتحاد النساء الاشوري وعدد من عضوات فرع اربيل للاتحاد وعدد من اعضاء اتحاد الطلبة والشبيبة الكلدو اشوري وجمع من ابناء شعبنا، شاركوا جميعا في زيارة اضرحة الشهداء في عنكاوا لوضع اكاليل الزهور اكراما لذكراهم الخالدة .

وضع اكاليل الزهور على اضرحة الشهداء في زاخو

قام وفد من قيادة الحركة ضم السيد اندريوس يوخنا وسركون لازار عضوا المكتب السياسي وعماد يوخنا مسؤول فرع كركوك للحركة ومسؤول واعضاء محلية زاخو للحركة وعوائل الشهداء في المنطقة بوضع اكاليل الزهور على اضرحة شهداء حركتنا في زاخو وفيشخابور بمناسبة يوم الشهيد الكلداني السرياني الاشوري وفي كلمات لهم استذكروا فيها ماساة مذبحة سميل ١٩٣٣ كما وأكدوا فيها على إيمان الحركة الديمقراطية الآشورية الدائم بدور الشهادة وتقديم التضحيات على مذبح حرية شعبنا لتحقيق كامل تطلعات شعبنا وطموحاته المشروعة في الوطن، كما قدموا نبذا مختصرة عن حياتهم في صفوف الحركة وإلى نيلهم إكليل الشهادة الذي أشاروا إلى أنه "تاج على رؤوسنا جميعا" مؤكدين على مواصلة جميع رفاق الحركة المسيرة والسير قدما على درب الخالدين.

امسية شعرية لفرع كركوك

بمناسبة السابع من آب يوم الشهيد الكلداني السرياني الاشوري الذي يصادف ذكرى مذبحة سميل التي راح ضحيتها اكثر من خمسة الاف شهيد بين شيخ وطفل وامرأة في العام ١٩٣٣. اقام فرع كركوك لحركتنا الديمقراطية الاشورية امسية شعرية على حدائق النادي الاشوري الرياضي.

حيث ابتدأ الحفل بالوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء هذه المذبحة وشهداء امتنا والعراق اجمع. بعدها كانت الكلمة للرفيق سمير ابرم عما تلا فيها بيان حركتنا بهذه المناسبة بعدها كانت الكلمة للانسة دلفين ابرم مسؤولة فرع كركوك لاتحاد النساء الاشوري ومن ثم ابتدا شعراء كركوك بالقاء قصائدهم التي استذكرت هذه المأساة وتغنت بحب العراق والتي نالت استحسان الحضور. هذا وقد حضر الحفل عدد من الاباء الكهنة والسيدة فوزية عبدالله اوانيس معاون مدير تربية كركوك وجمع غفير من ابناء شعبنا في كركوك.

احتفاء للحركة في بغديدا

كما جرت في بغديدا احتفالية استذكارا لشهداء شعبنا الكلداني السرياني الاشوري، حيث قام وفد من فرع ومحلية بخديدا للحركة الديمقراطية الآشورية صباح يوم السابع من آب ٢٠٠٩ بوضع أكاليل الزهور على أضرحة شهداء الحركة وشهداء شعبنا في بخديدا .

وفي مساء نفس اليوم افتتح الأب الفاضل شربيل عيسو مدير كنائس بخديدا والسيد نيسان كرومي قائممقام قضاء الحمدانية " بخديدا" والسيد باسم بلو على صالة مسرح قره قوش " بخديدا " للتمثيل بقضاء تلكيف معرضا للصور الفوتوغرافية المقام داخل صالة مسرح قرة قوش للتمثيل، ضم صورا لشهداء الحركة وشهداء شعبنا الكلداني السرياني الاشوري التي تؤرخ تضحياتهم، هؤلاء الشهداء الذين قدموا ارواحهم فداءا لارض العراق وقربانا لحرية ووجود شعبنا. وحضر الافتتاح السادة الويس مرقوس خنو وعماد بهنام باباوي ممثلا مجلس قضاء الحمدانية والسيد هادي عزيز مدير تربية الحمدانية ووفد من اتحاد النساء الآشوري واتحاد الطلبة والشبيبة الكلدوآشوري فضلا عن جمع غفير من أبناء شعبنا ومن ذوي الشهداء.

وبعدها توجه الحضور إلى قاعة المسرح لتكملة الاحتفاء، والذي ابتدأ بالوقوف دقيقة صمت اجلالا على ارواح الشهداء، وتلاوة الصلاة الربية ترحما على ارواحهم الطاهرة. والقى السيد جيفارا زيا كلمة زوعا في بخديدا مستذكرا تضياتهم الغالية من اجل حرية وكرامة شعبنا، واضاف ان جذورنا عميقة في ارض الوطن الام وكلما قلعوا جذراً تنبت غابة جذور لانها تسقى دائما بنهر دماء الشهداء. واستأذن من الاب المدير شربيل ان يقبل بتخصيص احدى الكنائس لتحمل اسم كنيسة الشهداء وان تقام مراسيم استذكار الشهداء بطقوس تليق بمكانتهم المقدسة، لان بخديدا غنية بعطائها وادبها ومثقفيها وبعلمها، وهي تعظم ايضا بشهدائها. وبعدها ألقى نخبة من شعراء شعبنا قصائد تغنت بعظمة التضحيات التي قدمها شهداء شعبنا على ارض الآباء والأجداد . وتخلل الاحتفاء توزيع الهدايا على الفائزين بمسابقة يوم الشهيد التي نظمها راديو آشور / نينوى بهذه المناسبة .

قداديس على ارواح الشهداء في تلكيف والقوش وعين سفني

احتفى فرع سنحاريب للحركة الديمقراطية الاشورية بالذكرى السادسة والسبعين ليوم الشهيد الكلداني السرياني الاشوري. و اقيمت صباح الجمعة الثامن من آب الجاري قداديس في كل من القوش وتلكيف وعين سفني.

حيث اقام الاب الفاضل ايميل شمعون نونا راعي كنيسة مار قرداغ للكنيسة الكلدانية الكاثوليكية في القوش والاب كوركيس بنيامين راعي كنسية ماركوركيس الشهيد للكنيسة الشرقية القديمة في عين سفني والاب يوسف بنيامين راعي كنيسة مارت شموني لكنيسة المشرق الآشورية في تلكيف قداديس خاصة استذكارا ليوم الشهيد. وتضمنت كلمات الاباء الاجلاء التي ألقيت بالمناسبة نبذا عن ما تعرض له شعبنا من مذابح ومآس وخاصة مذبحة سمّيل التي راح ضحيّتها اكثر من ٨ آلاف شهيد وعشرات الآلاف من المهجرين، كما تطرق الآباء الكهنة في كلماتهم إلى معاني الشهادة السامية وأهميتها في حياة الشعوب وحركاتهم التحررية، وما قدمه شعبنا من تضحيات لنيل حقوقه وتحقيق أهدافه المشروعة في الوطن.

كما قام وفد من فرع سنحاريب للحركة ضم السيد جورج اسحاق مسؤول الفرع والسيد شموئيل شليمون مسؤول فرع نينوى للحركة ومجموعة كبيرة من كوادر واعضاء الفرع ومسؤولي وكوادر المحليات وممثلي اتحاد النساء الاشوري وممثلي اتحاد الطلبة والشبيبة الكلدواشوري يرافقهم الأب يوسف بنيامين راعي كنيسة مارت شموني بوضع أكاليل من الزهور على ضريح الشهيد الخالد ماهر منيب في مقبرة تلكيف..بعد ذلك توجه الوفد الى قرية باطنايا لوضع أكاليل الورد على ضريح الشهيد الخالد كوركيس بريخا.

هذا وألقى كل من السيد جورج إسحاق وشموئيل شليمون كلمات بالمناسبة أكدوا فيها علي إيمان الحركة الديمقراطية الآشورية الدائم بدور الشهادة وتقديم التضحيات على مذبح حرية شعبنا لتحقيق كامل تطلعات شعبنا وطموحاته المشروعة في الوطن، كما قدموا نبذا مختصرة عن حياة الشهيدين الخالدين في صفوف الحركة وإلى نيلهم إكليل الشهادة الذي أشاروا إلى أنه "تاج على رؤوسنا جميعا" مؤكدين على مواصلة جميع رفاق الحركة المسيرة والسير قدما على درب الخالدين.

أكاليل زهور على أضرحة الشهيدين المطران فرج رحو والأب بولس اسكندر

وبهذه الذكرى واحياءا ليوم الشهيد الكلداني السرياني الاشوري، قام وفد من فرع نينوى للحركة بزيارة الى كنائس ماربولس الكلدانية والطاهرة الخارجية في الموصل، ووضع أكاليل زهور على أضرحة شيخ شهداء الكنيسة المطران فرج رحو والاب بولس اسكندر..

ضم الوفد الدكتور دريد حكمت زوما مسؤول علاقات الفرع والسيدان الن زيا ونينوس كوركيس أعضاء هيئة الفرع.. تجدر الإشارة الى ان المطران فرج رحو نال إكليل الشهادة في آذار عام ٢٠٠٨ ودفن في كنيسة مار أدي بكرمليس ومن ثم نقل في الذكرى السنوية الأولى لاستشهاده حسب وصيته ليدفن في كنيسة مار بولس، فيما استشهد الأب بولس اسكندر في تشرين الأول عام ٢٠٠٦ ووري الثرى في كنيسة الطاهرة الخارجية.

جلسة تأبينية بمناسبة يوم الشهيد في نينوى

أحيا فرع نينوى للحركة الديمقراطية الآشورية يوم الشهيد الكلداني السرياني الآشوري بجلسة تأبينية شملت قصائد شعرية لمجموعة من شعراء نينوى الشعبيين.

وافتتحت الجلسة بتلاوة بيان المكتب السياسي للحركة بالمناسبة ثم تلا شموئيل شليمون مسؤول فرع نينوى كلمة رحب فيها بالحضور مشيرا الى استذكار شهداء مذبحة سمّيل والذين نالوا أكاليل الشهادة بأوامر من سلطات متنفذة فذهب ضحيتها نساء وأطفال وشيوخ في مجزرة غابت عنها الإنسانية. ومن ثم توالت قصائد الشعراء احمد الطيب الذي قرأ قصيدته المعنونة 'قبل وأمس' واحمد البدراني لقصيدته 'دفوف العرس' ومحمود الشاعري بقصيدة بعنوان 'جبة المنايا ' والشاعر المخضرم موفق الوزان بقصيدة عنوانها 'ملحمة سميل' والشاعر انمار الدخيل لقصيدة بعنوان 'بغداد العذراء' والشاعر محمود أبو هاجر لقصيدة معنونة بـ 'ليالي بغداد' والشاعر عبد اللطيف الطائي والشاعران الموهوبان شهد وعلي طلال كما انشد الفنان إبراهيم حمدي أنشودة بعنوان 'تصيح بصوت' والفنان عامر قندر لأنشودة عن السلام .. حضرت الجلسة السيدة نغم يعقوب عضو مجلس محافظة نينوى حيث افتتحت بعد الجلسة الشعرية معرض بانوراما الشهداء تضمن صورا وسيرا شخصية لشهداء الحركة الديمقراطية الآشورية وشهداء شعبنا.